جمهوريـــــــــــة العـــــــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــــــة القادســـــــــية
كليـــــــــة التربيـــــــــة
قسم اللغـــــــة العربيـــــــة

المكان في رواية المرفأ البعيد

بحث تخرُّج تقدَّم به الطالب

اكرم جمال نجاح

الى قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة القادسية لنيل شهادة "البكالوريوس" في اللغة العربية وآدابها

اشراف الدكتورة :

أ. د. وحيدة صاحب حسن

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، حمداً لا نفاذ له يفوق مدى الاحصاء والعدد، والصلاة والسلام على محمد خير خلقه ، وآله الطيبين وصحبه الميامين

وبعد:

لقد اهتمت الدراسات الادبية اهتماما كبيرا بالمكان ، لما له من اهمية كبيرة في النصوص الادبية ، عامة والرواية بصورة خاصة ، اذ لا تكاد تطلق تسمية القصة او رواية على اي عمل لا يهتم بالمكان الفني، لما للمكان من تأثير في المتلقي من جانب وارتباط كل من السارد و القارئ بالمكان ارتباطاً ممزوجاً لا ينفصل ، فالانسان ارتبط بالمكان منذ ان خلق ، وكذا جميع الاشياء حتى قال سقراط ، الاشياء تعشق الاستقرار.

كما ان المكان الروائي هو مكان متخيل يصممه السارد بمواصفات هو يختارها بقصد وبدقة، ويجعل الات عمله على تلك الارضية المتخيلة.

وفي ضوء ما اجتمعت لي من مادة بحثية ، وقع بحثي تمهيد وثلاثة مباحث

(وقد تناولت في التمهيد ، تعريف المكان لغةً واصطلاحاً ودوره في الرواية ، والمكان من المنظور الادبي ؛ واما المبحث الاول : (المكان المغلق) وتناولت فيه تعريف المكان المغلق ودلالته في رواية المرفأ البعيد وتنوع المكان المغلق ؛ واما المبحث الثاني : (المكان المفتوح) وتناولت فيه المكان المفتوح واهميته ودلالته ، والمدينة هي المكان الاكثر حضورا في الرواية والاكثر دلالة. واما المبحث الثالث : وهو (المكان النفسي) وبسطت فيه القول عن مكان سجن ، ودلالته، وتعريفه؛ واعتمدت على عدة مصادر اهمها (جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه) وبعض روايات حنا مينه (الدقل، المرفأ البعيد) (المكان في روايات علي بدر) (المكان

ودلالته في الرواية المغاربية، المعاصرة) وغيرها من دراسات حول المكان وبعض كتب المعاجم (لسان العرب) (العين) (تاج العروس) وبعض المعاجم الفلسفية.

واخيرا اود ان اتقدم بالشكر الجزيل لمشرف بحثي الدكتورة وحيدة صاحب حسن

على مد يد العون والمساعدة ، واتقدم بالاعتذار لقصوري و لقصر يدي وقلة خبرتي ، وضيق وقتي، وما كان في البحث من صواب فلله وما كان فيه من خطأ فأرجوا العفو، والتمس العذر واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الباحث

الخاتمة

ملخص الرواية

تبدأ رواية (المرفأ البعيد) هي الثالثة في رواية (حكاية بحار). يقول سعيد حزوم (أنا لم أمت في تلك العاصفة) ويتابع سرد قصة غرق المركب ، وموت الريس عبدوش، الذين هو زوج عشيقته (كاثرين) وسعيد ينجو، وتتهمه كاثرين بقتل زوجها (عبدوش) ، ثم يتسكع في اللاذقية دون عمل ، ونصح صديقه (قاسم) بالعمل ، وجاء الرجل المسن (عبد الحميد) ليعرض عليه ان يعمل مع (الريس زيدان) فيقبل العمل معه، وتكون الحرب العالمية الثالثة قائمة في تلك الفترة ، ويسافر سعيد حزوم مع زيدان الى الاسكندرية ، وفي الطريق يتعرض المركب لهجوم من بارجة المانية ، تضربه فيغرق المركب، ويغرق الريس زيدان ، بينما سعيد ينجو ، ويعود الى وطنه أنه الان في اللاذقية ، دون عمل، دون قرش واحد، وامه تعمل في الريجي ، فتساعده ريثما يحصل على عمل ، ثم يوظف سعيد حارس منارة حيث يصير صديقه الوطني (قاسم العبد) يزوره وينام عنده، الا ان قاسم يختطف ويقتل ، وترمى جثته في البحر، ويأسف عليه سعيد ويحزن حزنا شديدا. وكاثرين الحلوة ، بعد اختفاء زوجها الريس زيدان، تتزوج بحارا يونانيا، ويحاول سعيد حزوم الاتصال بها لتبقى في البلد ، او الزواج منه، الا انها ترفض الزواج منه، ثم تترك البلد وتسافر، مما يؤثر في نفسية سعيد حزوم ، الا ان صديقه (عمر الدندي)يعرض العمل على سعيد حزوم في البواخر العالمية ، فيقبل ، ويعملان على الباخرة ، وتتعرض لاعصار وتنجو منه، وتعود الى الوطن ، ويترك سعيد العمل فيها . ثم يعمل سعيد في البواخر العالمية، والاخرى، ما يقرب خمس عشرة سنة ، فتموت امه وتتفرق العائلة ، ثم يعود الة وطنه . وتنال البلاد استقلالها ، وقام فيها حكم وطني، لم يوفق سعيد الى وظيفة، او عمل، فيعمل (مدربا للسباحة) في دمشق ، ثم يعود الى بيته في اللاذقية، وهناك

عليه هواجس حبه لكاثرين، ويظن انه قتلها واثر انفجار نفسي ينقل للمشفى (للامراض النفسية) حيث يلقى في المشفى الاشتراكي (وليد) ثم تتحسن حالته، فيفرج عنه الطبيب وينصحه بالعودة الى البحر ، وفي هلوساته يظن ان كاثرين الحلوة طرقت الباب عليه وفرت الى البحر ، تغوص فيه كعروس البحر ، فيحزم سعيد امتعته ويعيد المفتاح الى سيدة القصر.